

الاجتماعي والأخلاقي كانت أبلغ وأشد نكاية .

في مجال السياسة :

لقد طغت نظريات البراغماتية أو الوصولية السياسية على السلوك السياسي وأطلق لها الحبل على الغارب أن قامت على قادة فصل الدين عن الدولة ، وهكذا سادت فكرة المصلحة على فكر القوميين الوطنيين مجردة عن الغايات البعيدة في مصلحة الأمة بأكملها وأدت إلى تمزيق وحدة الأمة وإلى تضارب مصالحها ، وإلى انحياز كل دولة منها إلى كتلة سياسية دولية تطلب فيها مصالحها العاجلة ، وأدى ذلك إلى أن الأقوياء سخرُوا إمكانات الشعوب الإسلاميّة فضربوا بعضها ببعض ، وسخروا أموالها في هدمها ، وسلاحها في التخلص من جيوشها ، وليس بعجيب في هذه البيئة الوبيئة أن ترى دولاً إسلامية تمدّ المتمردين في جنوب السودان بالسلاح والمال ودولاً تقتل أبناءها باسم مقاومة الأصوليين والإرهاب ، ودولاً تسارع في مصالحه الصهيونية وموادعتها وهي عن مصالح المسلمين في أدبار وإعراض . وما هذا الفساد في السلوك إلاّ نتيجة لازمة لفساد الفكر السياسي وانفصاله عن أصوله الإسلاميّة .

في مجال الثقافة والمجتمع :

اقتحمت المجتمعات الإسلاميّة أفكار الليبرالية السلوكية مقرونة بشعارات تحرر المرأة وحقوق الإنسان ، وسلم كثير من المسلمين في وجه القيم الغربية السلوكية ، وبشروا بالاختلاط ونبذ العفة ، وسخروا من رغبات النساء المسلمات في الحجاب والتستر ، وراحت بعض الدول الإسلاميّة تقاوم غطاء رأس المرأة وتروج لمذاهب الأغراء والتبذل ونبذ الحياء وليس ببعيد حادث المؤتمر العالمي